Editor - in- Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political Daily
Sat (14) May 2005
http://www.almadapaper.com
E-Mail-almada112@yahoo.com
16 Pages
24th

منشورات دار (المدى) للثقافة والنشر والفنون

الشعر ونهايات القرن

نوبل-١٩٩٠
اوكتافيو باث
ترجمة: ممدوح عدوان
الطبعة الاولى ١٩٩٨
عدد الصفحات (١٢٨) ١٥×٢١,٥

وقفة

قلق اسمه الامتحان

مها عادل العزي

هل رأيت نفسك في الحلم وانت جالس في قاعة الامتحان،؟ أسئلة غير منتهية لدرس تعلق في ذاكرتك.. معلومات بعيدة تدور وتدور بين اسطر تحاول ان تستذكرها. قلق قديم يجعلك تستيقظ من النوم فرحاً لأن هذا مجرد حلم.
هذا الحلم يسيطر على اللاوعي فينا، فنحن نخاف الامتحان وساعته الصعبة وما يجعل من مفاجآت غير متوقعة، هذا القلق هو ما نراه اليوم في وجوه طلبتنا وهم يخطون بأقدامهم النحيلة إلى أولِ أيام الامتحانات، متخطين في ذلك كثيراً من صعاب لم نكن لنفكر بها في أيامنا. فمن كان يعرف معنى المفخخات والعبوات الناسفة والإرهابيين الذين يتصيدون الأبرياء من الناس؟.
في هذه السنة الصعبة التي تمنينا ان تكون أقل صعوبة من سابقاتها يمر طلبتنا بأعباء تضاف إلى هم الدراسة، فالسياسة المستمرة لقطع التيار الكهربائي أمر لافصال فيه، بل انه حقيقة تؤكد وجودها بثبات.
وهذه السياسة تنشط بما لا يقبل الشك في أيام الامتحانات حتى ان الأمر يبدو وكأنه متعمد وفي أحسن الظروف تكون المولدة الكهربائية بضجيجها الذي يوتر الأعصاب هي الحل البديل، أما الأسوأ حظاً من الطلبة فتكون الآلة هي البديل الخانق لقضاء ساعات المذاكرة، ما يزيد ذلك وطأة درجة الحرارة التي تتزايد يوماً بعد آخر.
بالتأكيد ان الأمر لم يتوقف عند هذا الحد من السوء، فالظرف الأمني المتوتر أثر في نفسية الطالب، فوقوع الانفجارات في أماكن قريبة من المدارس أو البيوت يشتت ذهن الطالب ويشعره بعدم الاستقرار النفسي كل ذلك يكون له أثر بالغ في مدى قدرة الطالب وتركيزه على الدراسة.
أمام كل هذا الارتباك غير المنطقي والذي نمر به مرغمين تبقى مشكلة بعض ممن اتخذوا مهنة التدريس مصدراً للربح والمتاجرة متناسين شرف المهنة ورسالتها السامية. فبالرغم من تحسن الرواتب يعاني الطلبة لا أبالية بعض المدرسين خاصة في الدروس المهمة، وهذه اللاابالية شيء مقصود سابق تخطيطه، الغرض منه سحب الطالب إلى حلقات الدروس الخصوصية والتي تصل إلى (٧٠) ألف دينار للدرس الواحد ضمن مجموعة من الطلاب. وهذا المبلغ قابل للتزايد بحسب المنطقة، فضلاً عن استنساخ الملزمات والأسئلة.. كل ذلك يرهق الطالب ويكلفه الكثير من ناحية الجهد والمادة.. وأمام كل هذه الشراهة يبقى ان نقول للطالب لك الله في كل ما يحدث!

المخرج كريم جثير:

(أحدب نيو. نوتردام) في بغداد

بغداد: جمال كريم
تصوير: سمير هادي

بعد ساعات قليلة من (عرض) انفجار شارع السعدون المروع، بدأ المخرج كريم جثير عرض مسرحيته (أحدب نيو. نوتردام) على خشبة المسرح الوطني، وبين العرضين ظل قلب العراق، نابضاً يقاوم الموت والأفول والرماد. في هذه المسرحية، انتصرت جماليات العرض: ديكور. إنارة. أزياء. مؤثرات صوتية موسيقية. لوحات راقصة. اداء ممثلين، على لغة التفخيخ وعلى رهانات كانت لها مارب أخرى..! وبهذا استطاع جثير بثبات ان يتخطى الكثير من العقبات والمعرقلات وبالتعاون مع فريق عمله المسرحي.

المسرحية، أصلاً، اعتمد الفنان في اعدادها على نصين سرديين غربيين مشهورين هما أحدب نوتردام والبؤساء، ولم يتوان أيضاً، من استلهام. وهذا ليس مأخذاً. بعض تقنيات وأشكال المسرح الغربي وبالتحديد العبثي، منه والاستعراضي، لكن محور العمل، هو الوطن، بكل ظروفه وتعقيداته وملابساته، في ماضيه وحاضره. منذ تقديمه العرض، جعل المتلقي في منطقة التهيؤ والانبهار من خلال اشتغاله على المكان، بناء عمودي للديكور، شكل دائري للجمهور. الممثل المشارك، وفراغ في كراسي قاعة المسرح، يوحي إننا جميعاً سنشاهد جنرال بروفو). المسرحية تفتقد كما هو واضح إلى الترابط المنطقي بين عناصر الحدث ومركز بؤرته، لكنها في الوقت ذاته، تعتمد على مشاهد ذهنية غير ملموسة، مقابل مشاهد واقعية نعيش مراراتها، يومياً. يبدأ العرض على صدى ايقاع قرقعة السلاح. إشارة إلى عسكرة الحياة وقتلها. لتتداخل مع ايقاع الموسيقى اشارة إلى احتفالية الحياة وجمال الحرية. لم يكن جثير في اعداده النص أو اخراجه، حيادياً، في تلقيه المشهد العراقي، بل كان الملتقط والمشارك، مدركاً ان التعبير عنه وتقديمه، مسألة في غاية الدقة والتعقيد، لذلك لم يتعامل مع المشهد بصفته، متفرجاً ومن الخارج فحسب، بل كان قريباً منه ويتحرك في داخله وهو بهذا لم يكتف بوصف بشاعة القتل والخراب. ابان النظام السابق، واستمرارها، عبر شخصيات المسرحية ومحمولاتها الواقعية، من خلال صور ومشاهدات وفضاءات تعيشها الشخصيات السلطوية. عسكرية أو دينية.
الأولى متمثلة بشخصية الضابط التي يؤديها الفنان الذي تألق طوال العرض باسل شبيب، والثانية متمثلة بشخصية الكاهن التي يؤديها الفنان الذي أبدع هو الآخر أزمر احمد أما (الازميرالدا) فقد جسدتها، الفنانة أميرة جواد، والتي تعاملت مع شخصيتها بشكل خاص والمسرحية بشكل عام، باخلاص وتفانٍ عاليين، موظفة لها قدرتها الأدائية في التمثيل، فقد كانت أقرب ما تكون إلى رمز (الأمة) العراقية التي تتناهشها السلطتان المذكورتان، فيما عبرت شخصية الأم بتألق (بشرى إسماعيل)، عن انموذج الأم العراقية التي فقدت، أبناءها في مهالك الحروب أو في مجاهل المقابر الجماعية. اما أحدب جثير الجديد والذي أبدع في تجسيده الفنان سعد عزيز عبد الصاحب، فقد كان رمزاً للضحية التي لا تحمل سوى الحب وجمال الروح ويلتقي معها في البراءة.والانسانية (جان فالجان) الذي جسده بتميز الفنان عبد الله نديم، وأضفى (لويس) سعد خليفة، على العرض طابعاً من المرح والسخرية على جو العرض الذي اتسم بالقسوة والصراع، وحوارات الوعيد والقتل والانتقام. أما الفنان اليماني على الجنفدي الذي اتقن أداء دوره في العرض (رئيس الغجر) من حيث القاؤه المميز وقدرته التعبيرية في التمثيل. على العموم المسرحية لم تخل من بعض السلبيات في عناصرها الفنية والتمثيلية والتي قد ترجع إلى عوامل موضوعية يعرف تفاصيلها، المخرج والعاملون معه. لكن هذا لا يلغي ان يكون جثير وهو يخرج مسرحيته الأولى بعد عودته من مغتربه الكندي، يعي وعياً عميقاً ومدروساً في ضوء تجربته العراقية أو العالمية، رؤيته الإخراجية بل لم يبدأ الإخراج لا الاعداد إلا بعد ان تأكد من هذا الوعي والفهم لرؤيته وعلى هذا الأساس، كان يضع خطواته الاخراجية في هذا العمل، وشيء أخير، هو روح المزاوجة والمثاقفة بين محلية عراقية خصبة في الفن المسرحي، وبين عالمية معاصرة ومتجددة في الفن نفسه.

لقطات

مديحة جليل البياتي

❖ أغلب الانفاق الخاصة بالسابلة أصبحت الآن اماكن لرمي النفايات والأوساخ، بل ان بعضها كنفق الشورجة يستخدم لأغرض الطمر الصحي وكان الفكرة قد أعجبت أمانة بغداد من أجل بغداد أجمل وأنظف!!

❖ تتقاضى الخطوط الجوية العراقية ما يقرب من (٦١٥) دولاراً ذهاباً وإياباً إلى عمان، إلا ان المسافرين يؤكدون ان خدماتها لا تتناسب والمبلغ المذكور علماً ان الخطوط الجوية الأخرى والمنطلقة من عمان إلى دول عربية وأجنبية تتقاضى بحدود (٤٠٠) دولار وتقدم خدماتها كاملة، فنرجو ان تكون خطوطنا الجوية محطة مريحة للمسافر العراقي وتكون بمستوى السمعة الجيدة التي تتمتع بها.

❖ يعاني زوار مرقد الإمامين الكاظمين عليهما السلام صعوبات بسبب انقطاع جسر الأئمة، ولا توجد هناك علاقة بين الدوائر المهمة وما تتعرض له، وانقطاع الجسر!! فالدوائر ما زالت تتعرض للقصف أكثر من الفترة التي كان فيها الجسر مفتوحاً!!

❖ يضطر أغلب المواطنين إلى دفع أجور الخدمات العامة التي تقدمها دوائر الدولة إلى موظفي تلك الدوائر لخدمات التنظيف والكهرباء والماء والمجاري فاغلب هؤلاء الموظفين لا يؤدون المنوط بهم إلا بمقابل! حيث يتصرفون بالأجهزة والمعدات وكأنها تعود إلى ملكيتهم الخاصة!!

❖ حاول العاملون في بدالة الانتصار في منطقة الرسالة اصلاح (كيبل) الهاتف المقطوع الهاتف منذ شهرين لاحياء أكثر من (١٠٠) خط، واثناء عمل الجرافات لإخراج الكيبل قاموا (مشكورين) بكسر أنبوب الماء الصافي ليتدفق بغزارة من دون توقف وقد مضى اسبوعان على هذا الحال.. فأهالي المنطقة أصبحوا ينادون: أنقذونا من الماء، واتركوا هواتفنا بلا حرارة!

على الطريق

(المدى) في اربيل

عبد الحسين الغراوي

تشهد أربيل حركة نشر واسعة من خلال الإصدارات الكثيرة صحف، مجلات، كتب ثقافية، وأدبية وتاريخية وفكرية. ويبدو هذا واضحاً من خلال توفرها في المكتبات أو أكشاك البيع المنتشرة في المدينة.. السيد عبد الغفار الشيخ، المشرف العام على شركة دار كردستان للنشر والتوزيع في اربيل تحدث عن ابرز المطبوعات وحركة الطبع والنشر في كردستان قائلاً: بعد سقوط النظام توجهت الشركة العامة لدار كردستان للنشر والطبع إلى بغداد وان الهدف من ذلك مد جسور من التعاون لتبادل المطبوعات وإيصالها إلى القارئ في كردستان أي نقل الصحف والمجلات التي تصدر في بغداد. وشركتنا هي منفذ التوزيع الوحيد في إقليم كردستان العراق تقوم بهذه المهمة الثقافية والمعرفية والإعلامية. وان الدار حرصت على إيصال المطبوعات ميدانياً من خلال سياراتها الحديثة إلى كل مناطق كردستان بوقت مبكر مثل محافظات اربيل، السليمانية، دهوك، كركوك.. ولدينا وكلاء توزيع في هذه المحافظات. مشيراً الى ان أقصى وقت لوصول الصحف والمجلات وتوزيعها هي الساعة الحادية عشرة صباح كل يوم ثم سألته (المدى) عن مبيعاتها ومدى استجابة قراء كردستان لها فأوضح: صحيفة (المدى) متميزة بمادتها وطباعتها وتصميمها تصلنا منها ٢٥٠ نسخة توزع على إقليم كردستان وهي مطلوبة من قبل نخبة من القراء مثل الأدباء والمثقفين والمعنيين بالجوانب السياسية والمعرفية. أي أنها صحيفة النخب المثقفة.
ان الصحف كلما اهتمت بحياة المواطن والتصقت بمعاناته ومشاكله أصبحت مرغوبة وتحقق مبيعاً جيداً وماذا عن المطبوعات الأدبية والثقافية هل لها رواج في كردستان خاصة باللغة العربية؟
. نعم لها رواج ولكن أيضاً ضمن مطبوعات النخبة ويقبل عليها أدباء ومثقفو إقليم كردستان كذلك تصل إلينا صحيفة الاتحاد لسان حال الاتحاد الوطني الكردستاني وأكد السيد الشيخ مدير التوزيع في كردستان. ان هناك (٧٦) مطبوعاً يصدر في كردستان بين صحيفة ومجلة ومطبوعات ثقافية وأدبية. أما أكثر صحيفة عليها اقبال فهي صحيفة (المواطن) (هاولاتي) والجماهير (جه ماوه ر). وهناك اصدارات عديدة متعددة أخرى.
ثم تطرق بعد ذلك إلى أهم المشاكل التي تواجه عملهم. موضحاً: ان أهم مشكلة تواجه علمنا هي كلفة النقل (٣) ملايين دينار شهرياً وهذه اجرة نقل الصحف والمجلات من بغداد إلى اربيل (٦) ملايين دينار أجور نقل من أربيل إلى مدن وقصبات إقليم كردستان وهناك ٢٦ مركز توزيع.
وأحياناً تتأخر سيارتنا بسبب الأوضاع الأمنية في الطرق الخارجية وعزا السيد عبد الغفار الشيخ حركة بيع الصحف والمجلات وحتى المطبوعات الثقافية والأدبية والكتب بان حركتها تزداد عند المواطن كلما تحسنت ظروفه المعيشية وحصل على زيادة في راتبه وأفاد بان هناك ٣٩٠٠ مشترك بصورة دائمية وان أسطولاً حديثاً من السيارات سوف ينضم إلى الدار ليقوم بعملية جلب وتوزيع الصحف والمجلات والمطبوعات الأخرى باللغتين العربية والكردية وان ٣ معارض للكتب تقام سنوياً وتحظى بمشاركة العديد من دور النشر الكردية والعربية والأجنبية.

رياح الحب تهب على هوليوود

لوس أنجليس - ربما يكون السبب في ذلك تأخر حلول فصل الربيع أو ربما تكون مؤامرة للتأثير على هوليوود عاصمة صناعة السينما في العالم.
أيا كان السبب فإن مشاهير عاصمة السينما يستسلمون الواحد تلو الاخر لسهام كيوبيد لدرجة أن وسائل الاعلام المحلية تكاد لا تلاحق قصص الغرام المتلاحقة لنجوم هوليوود.
فأينما يتوجه المرء هذه الايام في هوليوود فإن أخبار غراميات النجوم تطالعه في كل مكان ولعلها من أكثرها إثارة حمل النجمة جنيفر جارنر من صديقها بن آفليك فيما تتابع وسائل الاعلام لحظة بلحظة علاقة النجم الوسيم براد بيت والنجمة آنجلينا جولي وهي العلاقة التي سماها أحد الصحفيين "برانجلينا".
وبينما لا تتوقف وسائل الاعلام عن الحديث عن العلاقة بين النجم توم كروز وكاتي هولمز اللذين تسميهما الصحافة الان "توم كات" إلا أن كثيرين يعتقدون أن العلاقة ليست سوى حيلة دعائية للترويج لفيلميهما المقبلين "حرب الاكوان" و "باتمان يبدأ".
ولم تكتف مدينة النجوم بهذه الاخبار المثيرة ولكنها شهدت مفاجأة من العيار الثقيل بعد إعلان مفاجئ عن زفاف النجمة رينيه زيلوجر والمغني كيني تشيسني. وفيما مضى كان بوسع المرء معرفة أخبار مثل هذه العلاقات في الصحف النصفية الشعبية مثل ناشيونال انكوايرر أو في مجلات النميمة مثل يو.إس ويكلي أو بيبول ولكن يمكن مطالعة مثل هذه الاخبار الان على صفحات صحف مثل نيويورك تايمز التي نشرت مقالا عن المليونيرة اللعوب باريس هيلتون وريثة سلسلة فنادق هيلتون العالمية.